

## نفحات رمضانية ٠١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات تقدم معنا الحديث في المجلس الماضي عن الركن الاول من اركان الصيام وهو النية - [00:00:00](#) وعرفنا شيئا من احكام النية في الصيام. ثم الركن الثاني للصيام الامساك عن المفطرات هذا الامساك في ذاته فعل الصائم عندما يترك ويمتنع عن تناول المفطرات فينسب اليه انه فعل فعلا وهو ترك المفطرات - [00:00:20](#) فهذا يكون بارادته. ولذلك الله تعالى سمى في القرآن الترك فعلا. كما قال قال تعالى لولا ينهاهم الربانيون عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون. هم كانوا يتركون آآ النهي عن المنكرات. فقال الله تعالى في ترك هذا النهي لبئس ما كانوا يصنعون - [00:00:50](#)

فسماه صنعا وفعلا ويترتب على هذا ان الصائم لو اغمي عليه في نهار طبعيا وكان قد نوى صيام هذا اليوم هل يصح صيامه او لا يصح؟ طبعيا اذا اعطي مغذيات هذه - [00:01:20](#) كي تفطر كما ساتي معنا لكن لو نفرض ان هذا الصائم من الليل نوى ان يصوم هذا اليوم لكن قبل الفجر اغمي عليه وبقي في اغمائه واستيقظ بعد غروب الشمس وهو نوى ان يصوم هذا اليوم فهل يحسب له صيام هذا اليوم - [00:01:40](#) اولى الذي عليه جماهير العلماء انه لا يحسب له صيام هذا اليوم. لماذا؟ لانه وان كان نوى ان يصوم لكن ليس عنده ركن الامساك وما امسك هو مغمى عليه والمغمى عليه لا ينسب اليه فعل. بخلاف اذا نام مثلا - [00:02:05](#) النوم آآ يلحق بالاغماء. الاغماء يلحق بالجنون وفقد العقل. فليس عنده هو اي اه يعني فعل. فاذا هذه مسألة تترتب على هذا. مثل هذا لو اعطي بنج بدون مغذيات وطبعيا هذا ما يتصور لكن نحن نفرض هذه المسائل من باب فهم هذا الركن لان الذي يعطى - [00:02:25](#)

وبنج مثلا لابد ان توضع له مغذيات فيفطر بسبب المغذي. لكن اذا مثلا اه اعطي بنج وما اعطي مغذيا من قبل الفجر الى المغرب وهو في البنج فنقول لا يحسب له صيام هذا اليوم على قول جماهير العلماء لانه لم - [00:02:55](#) يمسك بنفسه والله تعالى يقول في الحديث يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله يدع فهذا الترك غير وجود عند هذا اه الصائم. وان كان هو ما تناول شيئا من المفطرات لكنه لم يفعل هذا لم يترك - [00:03:15](#) وانما كان مغمى عليه او في البنج. ثم نأتي الى المفطرات آآ هذا الركن فيه امساك عن المفطرات. وهذا من اهم مواضع الصيام. ما هي المفطرات التي تفطر الصائم؟ وهي معلومة على سبيل - [00:03:35](#) الاجمال اولا الاكل والشرب. وما يقوم مقامهما. كما قال الله تعالى وكلوا واشربوا حتى بين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل. ثم الجماع - [00:03:55](#)

هذا من بل هو مفطر مغلظ وعلى صاحبه مع قضاء هذا اليوم الكفارة المغلظة من عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فإطعام ستين مسكين فينا وايضا يلحق بالجماع الانزال المنى بشهوة - [00:04:15](#) عمدا فهذا يفسد الصيام عند عامة العلماء وافتى به جمع من التابعين. ولكن ليس عليه كفارة الجماع ليس عليه كفارة الجماع لان هذا الانزال آآ لا يقوم فقام الجماع من كل وجه يعني القياسون مع الفارق. نعم وان كان فيه لذة لكن لذة الجماع آآ اشد - [00:04:45](#) افساد به اشنع بخلاف الانزال. فالشاب الذي يبتلى بمثل هذا عليه ان يتوب الى الله واذا فعل هذا في نهار رمضان فهذه كبيرة من كبائر

الذنوب. لكن عليه ان يتوب ويقضي هذا اليوم. ثم ايظا القي - 00:05:15

وعمدا كما جاء في الحديث وان كان بعضهم يجعله موقوفا على ابي هريرة لكن لا اعلم له مخالف من الصحابة قال ان ذرعه القيء فلا قضاء عليه. ومن استقاء فليقضيه. اذا هذا حديث اه - 00:05:35

فعن ابي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يرجح وقفه على ابي هريرة لا يضر لان هذا الموقف عن ابي هريرة هو بمنزلة المرفوع لان مثل هذا لا يأخذه ابو هريرة الا عن توقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

ففي الحديث اذا من ذرعه يعني غلبه القيء قاء بدون عمد فلا قضاء عليه لا قضاء عليه حتى ان كان قد خرج من بلعومه شيء في فمه ثم ابتلعه بدون اختيار يعني نزل في بلعوم بدون اختيار. فهذا مثل المكروه الذي لا اختيار له فليس عليه شيء. صيامه صحيح -

00:06:15

لكن من استقاء اذا تعمد القيء مثلا قيل له آ لا بد ان تخرج ما في بطنك مثلا اكل شيئا فيه سم او غير ذلك يعني لا بد ان يتقيأ مثلا

استقاء واخذ - 00:06:45

رجم في بطنه فهذا يقضي صيام هذا اليوم. ثم كذلك من المفطرات آ قلنا طعام الشراب الجماع او الانزال والقي عمدا وكذلك الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة فهذا يعني اه من المفطرات فهذه اهم المفطرات لعل - 00:07:05

اننا نأتي على تفصيل هذه المفطرات واهم هذه المفطرات الاكل والشرب وما يلحق بالاكل والشرب الاكل والشرب واضح لكن اكثر

المسائل المعاصرة اليوم تدخل في هذا المفطر وهل تلحق بالاكل والشرب او لا تلحق - 00:07:35

طبعا لماذا كان الاكل والشرب مفطرا؟ لا شك الاكل والشرب له فائدتان في الجسم اولا التغذية بالاكل والشرب. فاذا كان الشيء مغذيا للجسم فهذا يفطر قياسا على الاكل والشرب. هذه الفائدة الاولى. الفائدة - 00:07:55

الثانية الشبع. فاذا كان الشيء يؤدي الى الشبع وذهاب الجوع وان لم يكن نافعا للجسم. فهذا فطر لان الاكل والشرب يذهب الجوع

والعطش. هذا مثل اذا سألك السائل قال انا بلعت حصة او اكلت اكلت - 00:08:25

ترابا هل هذا يفطر او لا يفطر؟ نعم يفطر. لان هذا يجعل المعدة تشبع يعني ما يكون فيها جوع لانه وجد فيها شيء وان لم ينتفع به.

لكنه من المفطرات عند عامة العلماء. ثم بالنسبة - 00:08:45

اهم المسائل المعاصرة في هذا لا بد اولا من ظبط اه سبب الفطر احنا معروفنا الاكل والشرب يجمع الامرين ان يغذي الجسم او يؤدي

الى الشبع وذهاب الجوع والعطش كذلك الفقهاء يقولون اذا دخل الجوف شيء - 00:09:05

هذا يفطر. فما هو الجوف هذا فيه نقاش طويل بين المذاهب والعلماء لكن الخلاصة واقرب المذاهب في هذا مذهب المالكية رحمهم

الله تعالى الذين قالوا الجوف ان يتجاوز شيء البلعوم او الحلق وايضا المعدة وما يلحق - 00:09:33

بها من الجهاز الهضمي. لان الجهاز الهضمي هو المسؤول عن تغذية الجسم. يعني يتم فيه بالطعام وتوزيع الطعام على الجسم. وبه اه

يحصل الشبع اه للانسان اذا دخل شيء معدته - 00:09:58

فهذا اقرب الاقوال في ضابط الجوف. ولهذا الذي يقول مثلا من الفقهاء اذا دخل الجوف شيء اي جوف في جسم الانسان اذا دخله

شيء يفطر فهذا يعني في الحقيقة فيه توسع - 00:10:18

يعني عندهم مثلا اه ما يسمونه بالجائفة يعني الجروح او الطعون التي تكون في جسم الانسان مثلا لو احتاج الانسان الى آ وخزة

ابرة. قلنا هذه الابرة اذا دخلت جوفه جوف آ مثلا رجله او يده او بطنه تفطر لان - 00:10:38

تدخل جوف الانسان لا هذه ما لها علاقة بالجهاز الهضمي. ولا تفيد الجسم تغذية ولا شبع. اذا دخل شيء في الدماغ مثلا عملية او جرح

او تعقيم لجرح مكشوف كل هذا ما له علاقة بالجهاز الهضمي او - 00:10:58

ما يحقق الشبع للانسان. ذلك هذا كله لا علاقة له بالفطر. طيب عندنا القطرات التي تدخل جوف الانسان من هذه المنافذ المعروفة

الانف او العين او الاذن. ما حكم هذه القطرات؟ بالنسبة لقطرة - 00:11:18

الانف عند عامة العلماء انها تفطر. لماذا؟ الان عرفنا الجوف لان القطرة تنزل من الانف الى البلعوم ويجد الصائم آ طعام القطرة هذي

ومروها ليس مجرد الطعن بل يشعر انه - [00:11:38](#)

قطرة لها جرم مرت وبلعها ببلعومه ونزلت فهذا يفطر ولذلك يدل على هذا ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق  
الا ان تكون صائما. لانك اذا بالغت في الاستنشاق يدخل الماء من الانف - [00:11:58](#)

فيدخل في الجوف فيفطر الصائم. فاذا قطرة الانف تفطر اذا كان لها جرم ويشعر الصائم بمروها في جوفه اما آ الرذاذ مجرد الرذاذ  
هناك يعني رذاذ لالاف آ يدخل الجدار الباطن - [00:12:18](#)

المخاطي لالاف بدون ان يتجاوز البلعوم. فهذا لا يفطر هكذا مثل الرذاذ اليسير جدا الذي لا يتجاوز اصلا يعني البلعوم. فهذا لا يفطر.  
وكذلك بالنسبة بخاخ الربو بخاخ الربو آ كما آ يذكر آ المختصون في هذا يقولون المادة المضغوطة - [00:12:38](#)

عشرة ملي آ يعني ملي جرام. تعطي مئتين جرعة يعني هذه العشرة ملي قليلة. ثم تعطي مئتين جرعة. فالجرعة الواحدة تكون  
يسيرة جدا وهذه لا اثر لها في الفطر. يعني عندما يفتح الصائم فمه ويبخ البخاخ مثل يشعر بالبرودة والرذاء - [00:13:08](#)

في فمه. فهذه لا تؤثر في الصيام والحمد لله. وهذه تقاس على الماء المتبقي في الفم بعد المضمضة كل شيء له اصل في الشرع. فاذا  
انت عندما تتمضمض في وضوءك وانت صائم آ لا شك انه تبقى - [00:13:37](#)

جزيئات من الماء في فمك. وتبتلعها وهذا مما يعفى عنه في الصيام وهذا من يسر الشريعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسينا واخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته - [00:13:57](#)

الذين من قبلنا فهذا من يسر الشريعة. واما اه جهاز الرذاذ البخاري. وهو ما يسمى بالنيبوليزر. هذا الذي يوضع مثلا على الانف والفم.  
ثم يوصل بمكنة او اذا كان متطورا مباشرة يكون صغيرا هكذا. فيوضع محللول - [00:14:16](#)

مثلا ماء وملح مع اه الدواء يكون مثلا تقريبا خمسة ملي الى ستة ملي وهذه كمية كبيرة تملئ في جرعة واحدة تتبخر ويصل البخار  
الى الفم والانف. فهذا الاحوط من اقوى - [00:14:42](#)

وللعلماء المعاصرين انه يفطر. لماذا؟ لان هذا يختلف عن بخاخ الربو. او الرذاذ الذي في الانف. هذه خمسة ملي او ستة ملي دفعة  
واحدة. فربما يتكاثف وتتكاثر هذه الابخرة وتشكل قطرة تنزل في جوف - [00:15:02](#)

صائم فمثل هذا يعني يفطر عند اكثر اهل العلم. آ كذلك بالنسبة لقطرة العين. عند عامة العلماء المعاصرين انها لا تفطر لان هذه القطرة  
لا ليس لها علاقة بالجوف البلعوم والجهاز الهضمي - [00:15:22](#)

لانه تمتص خلال مروها بالقناة الدمعية. فلا يصل الى البلعوم منها شيء. وان وصل فانه شيء يسير يقاس على الماء المتبقي بعد  
المظلمة في الفم. نعم احيانا قد يصل يعني - [00:15:52](#)

يعني شيء من هذا ان هذه ممكن يعني تصل نعم تشعر بطعم. مثلا وعلى هذا يعني العلماء الذين رأوا ان الكحل لا يفطر يعني ومذهب  
آ الحنفية والشافعية وبعض المالكية آ كذلك الكحل - [00:16:12](#)

يعني ما جاء في السنة انه يفطر آ فهكذا قطرة العين. وان كان اذا ما كان الصائم محتاجا اليها اجلها الى ما بعد المغرب لكن ان كان  
مضطرا اليها او محتاجا اليها او تتعب عينه اذا لم يضع هذه القطرات فيه - [00:16:32](#)

فلا بأس ان يستخدمها. بالنسبة لقطرة الاذن ايضا الاقرب انها لا تفطر. لانه ايضا ليس بين الاذن والبلعوم آ اتصال. وهذه قناة  
استاكيوس التي يعني فيها اتصال. انما يعني تكون - [00:16:52](#)

لما بعد الطبلية اذا كانت الطبلية موجودة فالقطرات تنزل وتصل الى الطبلية ما تدخل في الاذن الوسطى والداخلية آ فمثل هذا لا يصل  
الى البلعوم. الا اذا كانت الطبلية مخروقة اعطي دواء يصل الى داخل هذا - [00:17:12](#)

ما ادري يتصور او لا. لكن اذا مرت ووصل هذا امر اخر. لكن في الحالة الطبيعية الاصل ان هذه القطرة لا تفطر آ بالنسبة ايضا من  
المسائل في هذا الابر والحقن التي آ يأخذها الصائم. هذه الابر تنقسم الى قسمين. الابر - [00:17:32](#)

مغذية مثل الجلوكوز. فهذا يفطر لانه يقوم مقام الاكل والشرب. ممكن الانسان يبقى على هذا بالشهور. بالسنوات وهو لا يأكل ولا  
يشرب شيئا بسبب المغذي. فلا شك ان هذا يقوم مقام الاكل والشرب. فهذا يفطر. واما الابر غير المغذية - [00:17:57](#)

فهذه تنقسم الى قسمين. اما ان تدخل الجسم من غير الوريد. يعني حقا هكذا في الباطن في الفخذ في العضل. فلا تدخل الوريد لا تدخل آآ مكان الدم. فهذه لا تفطر - [00:18:17](#)

هي دوائية لا تفطر لانها ليس لها علاقة بالتغذية ولا بالجهاز الهضمي. واما الابر غير المغذية ابر دوائية لكنها تعطى من خلال الوريد. فهذه الاخوات الاصل ان هالاتعطى الا بسوائل. من سكريات او الاملاح. يعني هذا معروف عند اطباء ان الدواء لا يدخل - [00:18:37](#) في الاوردة او الشرايين يعني في آآ مجاري الدم الا اذا كان مصحوبا بسائل بماء. وهذا يفطر لانه يعني ينعش الجسم. لان سبحان الله الدم هذا آآ سبحان الله مثل شبكة اتصال - [00:19:07](#)

لتوصيل الغذاء عندما يهضم الغذاء يعني تأتي يعني هذه يعني عن طريق الاوعية الدموية تمتص الفائدة من الامعاء وتوزعه على الجسم فلها علاقة بتغذية الجسم وانعاش الجسم. فحتى لو كان يسيرا تقول الله هذا يعني مثلا خمسة - [00:19:26](#) ملي او اثنين ملي هذا ما يعني يغذي لكن ينعش. هذا الشيء اليسير يفطر به الصائم. حتى لو وضعت في فمك مثلا متعمدا اثنين ملي من الماء قطرة ماء تفطر بها حتى لو ما كانت تسبب لك يعني اه تغذية وقوة فكذلك اذا وضعت في مكان يوزع - [00:19:56](#) انزع فيه الطعام في الجسم. فمثل هذه الابر ينتبه الصائم اليها. ان بعض الناس قد يجهل هذا يسمع ابر مغذية تفطر. ابر غير مغذية ودوائية لا تفطر خلاص. يأخذ هكذا الحكم باجماله. فتوضع له ابر عن طريق الوريد. غير مغذي. يقول له الدكتور لا هذي غير -

[00:20:16](#)

مغذية فيكمل صيامه لا هذه ابر ما دام انها دخلت عن طريق الوريد وهذا ما يكون الا بسوائل من السكريات او الاملاح فهذه يعني تفطر. فهذا ما يتعلق بالابر طيب هناك ايضا احكام اخرى من التحاميل آآ والتخدير والمناظير وغسيل الكلى - [00:20:36](#) وتحليل الدم تزويد الجسم بالدم وغيرها ايضا من المسائل المعاصرة يطول الحديث فيها فنؤجلها الى المجلس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين نسأله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على - [00:21:04](#)

احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:21:24](#)